

مجتبیٰ

MUJTABA



اقرا قصصہ و کرامتہ:



قفي على قدميك ... أنا زينب بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام)

شهریه قصص عن مؤسسة الإمام علي (ع)
المرکز الثقافي الإسلامي - قم المقدسة

مدير التحرير
فضيلة الجواهري
مدير الادارة
فضيلة الزهري

المسؤول الفني
علي كاشاني
091 24 74 504



الجمهورية الإسلامية في إيران
قلم المقدسة
ص.ب. 1
74565/74565
هاتف: 091 24 74 504
فاكس: 091 24 74 504

المكتب التنفيذي في

الجمهورية الإسلامية الإيرانية
قلم المقدسة - مؤسسة الإمام علي - المركز الثقافي
ص.ب. 1
74565/74565

العراق
المركز الثقافي الإسلامي - شارع الرسول الأعلي
قرب مدرسة الفضل الموزع الرئيسي
البريد الإلكتروني: info@icai.org

الجمهورية اللبنانية
ص.ب. 1
74565/74565

الكويت
مكتبه الفخري - شارع الإمام علي
الإمام الحسين (ع) - مبنى الرئيسي

الجمهورية العربية السورية
دار الشؤون العامة - شارع الثورة العربية

البحرين
مكتبه الفخري - شارع الإمام علي
الهاتف: 091 24 74 504

طريقة الإشراك

من خارج إيران، على صندوق مجلس تمويل
التيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك
مبلغ 35 دولاراً على مالِك في إيران خدمة قلم
حكاك (35) رقم الحساب (35-35) مؤسسة ال
التيمة. ودخل الجمهورية الإسلامية بحوالة
مصرفية مملوكة - التحويلات حول على مالك في
إيران خدمة حكاك قلم حكاك (35-35) رقم
الحساب (35-35) فضلاء الجواهري و خدمة من
المعنى إلى عنوان إدارة المعلقة من 74565/74565
مع نظام التمويل الرئيسي الكامل المشترك.

الوعاء الفالسي

هذه نفس مصالحة



في سنة ١٢٦٠ هـ انتشر مرض الصاعون في مدينة النجف الأشرف وتوفي بسببه الكثيرون من أبناء النجف، وكان العالم الكبير السيد علي الشوشري (قدسره) صاحب الكرامات المعروفة تربطه بالشيخ الأنصاري مرجع الأمة علاقة مثنية. وفي ليلة من تلك الليالي ساءت أحوال السيد الشوشري كثيراً، وإذا به مرض الصاعون قد شمله، حتى خاف أن ينفق أبواه في دار الأخرى قبل طلوع الفجر. فاضاؤوا مصباحاً، لينهبوا إلى بيت الشيخ الأنصاري (قدسره) ليحلموا بأحوال والده. وبينما هم في صند ذلك إذ انتبه والدهم للربض فسألهم عما يريدون، فقالوا: نريد أن نذهب إلى الشيخ الأنصاري لنعلمه بمرضك وأحوالك. فقال لهم: لا تذهبوا فالشيخ سوف يتوجه إلينا الآن، ولم تمض برهة من الزمن حتى طرقت الباب، فقال السيد الشوشري: افتحوا الباب إنه الشيخ الأنصاري. قال أحد أبناء السيد الشوشري، فلما فتحت الباب ولقا بالشيخ الأنصاري يسألني عن أحوال والدي، فأخبرته بأحواله وقلقتنا عليه فقال: إن شاء الله لا خوف عليه، ثم دخل إليه وتراكي اضطراب السيد الشوشري قال له: لا تضطرب فسوف تشفى من هذا المرض بإذن الله تعالى. فقال السيد وكيف عرفت ذلك؟ قال الشيخ الأنصاري لقد دعوت لك وظلمت من الله تعالى أن تكون بعدي وتصلني على جنعتي. قال السيد الشوشري: وأنا ظلمت ذلك؟ قال: لقد حصل هذا الأمر وتمت استجابته أيضاً، ثم أخذ بلاطف السيد ويعانته ثم استأذن وانصرف. فقبل للشيخ الأنصاري: وكيف جازمت السيد بأنه سوف يشفى؟ قال: لقد أمضيت عمراً في العبودية والطاعة لولائي في خدمة الشريعة للقدسة وأنا مطمئن للإجابة. فعلاً ثم شفاء السيد الشوشري واستمر عمراً طويلاً، ثم فارق الشيخ الأنصاري الدنيا في الثامن عشر من

جمادى الآخرة سنة ١٢٨١ واتفق أن السيد الشوشري لم يكن في النجف إذ كان في زيارة سيد الشهداء (ع) بكرة بلا، ووضع الناس حينما الشيخ في الصحن الطهر وهم حائرون فيمن يصلّي عليه، وإذا بصوت يعلو فجاءه جاء السيد الشوشري فتولى الصلاة على جنعان الشيخ حكماً تولى التدريس بعد ذلك على منم الشيخ الأنصاري (قدسره).



كلمة الافتتاح

السلام عليكم اصدقاء مختبى في كل مكان من ارض الله
الواسعة تحيىكم اطيب تحية وترجو لكم اطيب الأوقات
واسعدھا. نرف إليکم أجمل التهاني والتبريكات في هذا
الشهر المجيد بولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء
عليها السلام في العشرين من جمادى الآخرة. وتتمنى
لأخواننا صحبفات مختبى أن يحتضن حذوها ويسرن على
نهيھا. وأذكر لكم تجربة مر بها رئيس التحرير عند
زيارته مستشفى وبرزبورك في ألمانيا. فلقد جاء صبايا مع
أحد اصدقاءه ممن يعرف اللغة الألمانية. فاستقبلتهم
مديسة المستشفى ومدت يدها لتصافحھا. فقال لها:
نحن مسلمون ومصافدة الأجنبيات محرم علينا. فاعتصت
من ذلك. فقال لها: أنت مسيحية؟ قالت: نعم. فقال لها:
انفدسين السيدة مريم؟ قالت: نعم. فقال لها: وهل كانت
ترتدي ملابس كهذه. فخلعت من الدواب ثم قالت: الحق
معكم. فبقر بالخفا أصول ديننا. فقال لها: أما نحن فلا
رلنا متعسكين بأمر ديننا فلا داعي للاعتراض. لأنه غير
موجه لك خاصة. وإنما ديننا بأمرنا بذلك. وإنما ذكرت
هذه الباطرة لأخواننا. لكي يستفدون منها ويعتبرن السبر
على نهج الزهراء عليها السلام رفعة لهن وغاية حسنة
لهن. وختاماً منا لكم كل تحية وإلى لقاء آخر نستودعكم
الله مع ميلتكم الحبيبة مختبى والسلام عليكم ورحمة الله.



صفحة النبي (ص)



ماذا عوّض الله تعالى خديجة (رض)؟

الذي في بطنها، فصارت تحدث أمها فتؤنسها عن كل وحشة. ومرة دخل عليها النبي (ص) فسمعها تحدث أحدا فقال لها: يا خديجة، من تحدثين؟ فقالت: الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني! فقال (ص): يا خديجة هذا جبرئيل يبشركي أنها أنثى وأنها النسمة الطاهرة البهونة، وأنت الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها، وسيجعل من نسلها أئمة ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه.

قاطعت نساء مكة خديجة رضوان الله تعالى عليها، لأنها تزوجت من النبي (ص)، فكن لا يدخلن بيتها ولا يسلمن عليها ولا يسبحن بامرأة تدخل عليها حقوبة لها، لأنها تزوجت من رسول الله (ص) هذا الذي قلب الهجته البكي راسا على عقب. فاستوحشت خديجة رضوان الله تعالى عليها من هذه البقاعة، ولكن الله تعالى لم يدع قلبها العامر بالإيثار يعيش حالة الوحشة، فأنطق جديها



سيرة علي (ع) في رعيته



المنافقون الذين ابتلى بهم الإمام (ع)



عن الإمام زين العابدين (ع) عن أبيه الحسين (ع) قال: لما أراد علي (ع) أن يسير إلى النهروان لحرب الخوارج استنصر أهل الكوفة وأمرهم أن يعسكروا بالهدائن، فتأخر عنه شبك بن ربعي وهرو بن حريث والأشعث بن قيس وجرير بن عبدالله البجلي، وقالوا: اتذت لنا أيا ما نتخلف عنك في بعض حوائجنا ونلحق بك. فقال لهم: قد فعلتموها سورة لكم من مشايخ، فوالله ما لكم من حاجة تتخلفون عليها، وإنني لأعلم ما في قلوبكم وسابن لكم! تريدون أن تثبطوا هني الناس، وكأنني بكم بالخورنق. وهو قصر بناء النعمان بن المنذر بالكوفة بظهر الحيرة. وقد

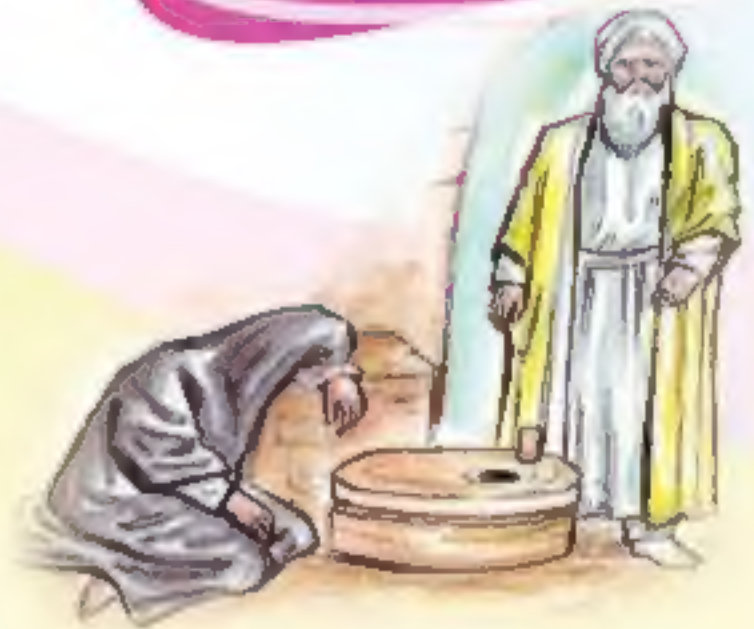
بسطتم سفركم للطعام إذ يهر بكم ضب فتأمرون صبيانكم فيصيدونه فتخلعون وتبايعونه. ثم مضى إلى الهدائن وخرج هؤلاء إلى الخورنق وهياوا طعاما، فبينما هم كذلك على سفرتهم وقد بسطوها إذ مر بهم ضب فأمروا صبيانهم فأخذوه وأوثقوه ومسحوا أيديهم على يده كما أخبر علي (ع) وأقبلوا على الهدائن فقال لهم أمير المؤمنين (ع): ينس للظالمين بدلا، ليعتثكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضب الذي بايعتم، لكأنني انظر إليكم يوم القيامة وهو يسوقكم إلى النار ثم قال: لن كان مع رسول الله (ص) منافقون فإن معي منافقين، أما والله يا شبك وبيا بن حريث لتقتلن ابني الحسين، هكذا أخبرني رسول الله (ص).



في ولادة

سيدة النساء عليها فاطمة

بنت مزاحم، ومريم ابنة عمران، وكلتكم أخت نبي الله موسى، بعد أن هجرتها نساء مكة، ليبلن منها ما تلي النساء عند الولادة، فلما ولدت الزهراء عليها السلام أشرق نورها في شرق الأرض وغربها، ودخل عليها عشر من الحور العين معهن طست من الجنة وأبريق فيه من ماء الكوثر، فلما أتممن غسلها نطقت الزهراء بالشهادتين وسلمت على كل واحدة منهن باسمها، ثم قالت تلك النسوة لخديجة: خديجة يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها، فنشأت الزهراء عليها السلام في ذلك الحجر الطاهر، بتولائها نبيها رسول الله (ص) وأما الباركة خديجة، فكانت عليها السلام أحب إلى أبيها من كل امرأة، فإذا أقيمت إليه قام إليها وقبّلها وأجلسها في مجلسه وإذا غادر لليلة كان آخر بيت يودعه بيت الزهراء، وإذا جاء من سفر أول بيت يقصده هو بيتها عليها السلام، وشامت الزائدة الربانية أن لا يكون لفاطمة عليها السلام كفو إلا علي (ع) لسابق علم الله سبحانه فيها وفي علي (ع)، فتولّاها لم يكن لعلي كفو، ولولاد لم يكن لها كفو من بني آدم.



في ولادة سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام يحلو الحديث لما فيه من الطاف الإلهي وعناية ربانية لا بد أن تجتنب الأنظار وتتمحّص فيها الأفكار، فتدعّن لها القلوب والأبصار. فالزهراء عليها السلام فاطمة تمجّرت عن سائر الأجنّة في بطون أمهاتها بأنها كانت تؤنس أمها خديجة وتحلّتها في فترة الحمل، وكانت خديجة تحلّتها وكانها تحلّث شخصاً أمامها، حتى أن رسول الله (ص) سمعها يوماً فقال لها: يا خديجة مع من تتحلّثين؟ فقالت: يا رسول الله الجنّين الذي في بطني يحلّثني ويؤنسني. فقال لها: يا خديجة هذا خيرٌ ببل بهتروني بأنها النسمة الطاهرة التي سيجعل الله نسلي منها، وسيجعل من نسلها الأئمة، ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد القضاء وحيه، ولما حان وقت ولادة الزهراء عليها السلام أرسل الله تعالى إلى خديجة الطاهرات من النساء سارة زوجة إبراهيم خليل الله وأسية



من أكر ذلك أن أسلم ثمانون رجلاً وامرأة منهم ومن أقربائهم. ومرة أخرى يدخل عليها النبي (ص) ومعه أمير المؤمنين (ع) وهما جاثمان، إلا أن أمير المؤمنين (ع) كان خجلاً لأنه ليس في بيته شيء يقدمه لرسول الله (ص) وإذا فاطمة عليها السلام تقدم لأبيها وزوجها حفنة مملوءة بالخضر واللحم، فيستغرب أمير المؤمنين (ع) من ذلك، ويعلم النبي (ص) بذلك فيقول: الحمد لله الذي جعل في أهل بيتي ما كان لمريم عليها السلام، حيث كان يأتيها رزقها من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. وفاطمة بابي هي وأمي لما كانت من أفراد آية التطهير ومن أفراد آية الباهلة ومن أفراد آية الودعة، والتي لا تقبل صلاة أي عبد ما لم يصلي عليها وعلى أهل بيتها في كل صلاة، فهي المطهرة وهي العصومة، ومن هنا كان حديث أبيها (ص) في حقها، (فاطمة يرضى الله لرضاها ويغضب لعضبها)، فهي لا ترضى ولا تغضب لعاطفة أو شأن خاص، إنما يطابق رضاها رضا مولاها، وتغضب للأمور التي يغضب لها مولاها، وعليك أن تفسر لماذا غضبت على من غضبت عليه، وماتت بابي هي وأمي وهي غضبي عليه!!!



و قد خصّ الله تعالى سيدتنا النساء فاطمة عليها السلام بكرامات كثيرة، فيوم يدخل سلمان الحمدي فيرى الرحي تصلح الشعر وفاطمة نائمة، ومهد الحسين (ع) يتحرك بدون محرك إلا الملائكة التي كانت تحركه، ومرة يستقرض علي (ع) من جاره اليهودي كمية من الشعر ويرهن عنده عبادة فاطمة عليها السلام، فتكون تلك العبادة سبباً لإيمان اليهودي وعائلته، لما شاهدوه من تلك العبادة من الأنوار الساحرة التي أضاعت البيت كله، فكان



قيَم نربوية



نماذج من المجاهدين في سبيل الله

كان رسول الله (ص) جالسا مع اصحابه ذات يوم ، فنظر إلى شاب ذي جلد وقوة، وقد خرج مبكرا إلى عمله يسعى. فقالوا: ويح هذا لو استخدم شبابه وقوته في سبيل الله! فقال (ص): لا تقولوا هذا، فإنه إن كان يسعى على نفسه ليكتفها عن السألة ويغنيها عن الناس فهو في سبيل الله وإن كان يسعى على أبوين ضعيفين أو ذرية ضعفاء ليغنيهم ويكفيهم فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى تفاخرا وتكاذرا فهو في سبيل الشيطان.

العجلة من الشيطان

جاء رجل إلى الإمام الصادق (ع) وقال له: إني أريد العمرة فأوصني. فقال الإمام (ع): (اتق الله ولا تعجل). فقال الرجل: أوصني. فلم يزد الإمام (ع) على ذلك. وكان هذا الرجل معروفا بالعجلة والتسرع. ففي أول منزل من منازل سفره صادف رجلا لا يعرفه، سمع منه ما أساءه، وبدلا من أن يناقش الرجل ويرشده، أخذ يفكر في قتله، وهنا تذكر وصية الإمام (ع) فامتنع عن ذلك، فأنجاه الله تعالى بفضل وصية الإمام (ع) من التورط في أمر عظيم.

الرياء مفسد للعمل

حدثني من اتق بكلامه أن رجلا كان لا يتمكن من الإخلاص بعمله وإنما يرائي الناس، وكانت هذه الصفة يريد أن يتخلص منها فراح إلى مسجد مهجور في طرف بلدته نائبا عن الناس ليتعبد به بعيدا عن أعين الناس. مضى إلى ذلك المسجد في ليلة مظلمة وسرعان ما سقط للطر وسمع الرعد والبرق، فابتدأ بالعبادة، وبينما هو في صلاته إذ سمع بحركة داخل المسجد، فدخله السرور، وهو في العبادة في تلك الليلة وأخذ بالجد والاجتهاد في العبادة إلى طلوع الفجر، فنظر ما حوله، فوجد كلبا أسود قد دخل المسجد فرارا من الطر، فندم الرجل على ما دخله من السرور حيثما سمع بحركة الداخل وقال مخاطبا لنفسه: يا نفس إني قررت من أن أشرك بعبادة ربي أحدا من الناس فوقع في الأسوأ من ذلك، حيث أشركت في عبادة ربي كلبا أسودا! وأسفا على سوء التوفيق.



هل ينصح الشيطان أحداً من بني آدم؟

جـرى حوار بين نبي الله يحيى وإبليس العدو الألد لبني آدم، استفاد منه نبي الله يحيى. قال يحيى لإبليس، هل ظفرت بي ساعة فطاً؟ قال إبليس، لا، ولكن فيك خصلة تعجبني. قال يحيى (ع)، ما هي؟ قال إبليس، أنت رجل أكلول فإذا أفطرت أكلت بكثرة، فيمتنعك ذلك من صلاتك وقيامك بالليل. قال يحيى (ع)، فإني أعطي الله عهداً بهذا أنني لا أشبع من الطعام حتى ألقاه. فقال إبليس، وأنا أعطي الله عهداً أن لا أتصح مسلماً حتى ألقاه.

الحق مرض أخراقي خبيث

في القرن السادس الهجري وصل (ابن سلاّر) إلى مقام الوزارة، وكان سابقاً ضابطاً في الجيش المصري، فتمكن بشجاعته وذكائه ونشاطه أن يتقلد مناصب كثيرة حتى وصل إلى منصب الوزارة وحكم الناس بقوة وإقدار. لكن ابن سلاّر كانت له صفات سيئة منها أنه كان أنانياً وظالماً وقظاً غليظ القلب وحقوقاً، فهو كان ضابطاً يحكم عليه بدفع غرامة مالية، فشكا الأمر إلى محاسب الديوان (أبي الكرم) لكن أبا الكرم لم يسمع كلامه قائلاً: إن كلامك لا يدخل في الذني. فغضب ابن سلاّر منه وحقد عليه، ولم تسلم مقام الوزارة استدعاه وانتقم منه بصورة وحشية، إذ أمر أن يندق في أذنه مسمار طويل ليخرج من الأذن الأخرى، ولم تنفع معه صرخات أبي الكرم عند دق السمار في أذنه، فكان يقول له: الآن أريك كيف يدخل كلامي في أذنك، ثم أمر بشنقه بتعليقه بواسطة السمار الذي في أذنه حتى مات. فلو كان ابن سلاّر إنساناً لعفى عنه، والعفو عند القدرة من شيم الكرام، لكنه كان حقوقاً، فلم تعمل السنين بين طلبه الإعفاء عن غرامته حتى وصوله إلى الوزارة في تسبب ذلك الحقد، وهذا دليل مرض النفس واعوجاج الخلق وانحطاطه.





حكايات أدبية

صفحة
الأدب

لما مات صلاح الدين الأيوبي (واسمه يوسف) قسم مملكته بين أولاده، وكان اسم أحدهم علياً والآخر عثمان والثالث أبا بكر، فاعتدى الأخيران على الأول وخالفا وصية أبيهما، فلجأ علي إلى الخليفة العباسي الناصر لدين الله، وكان علي بن صلاح الدين والناصر لدين الله يتشيعان، ويشهد على تشيعهما هذه الأبيات الشعرية التي ترأسها بها، حيث كتب علي بن صلاح الدين إلى الخليفة الناصر لدين الله ما يلي:

مولاي إن أبا بكر وصاحبه عثمان قد غصبا بالظلم حق علي
وكان بالأمس قد ولّاه والده في عهده فاضاعا الأمر حين ولي
فانظر إلى حظ هذا الاسم كيف لقي من الأواخر ما لاقى من الأول
فخالفاً وحلاً عقد بيعة والأمر بينهما والنصر فيه جلي

فلما وصل كتابه إلى الخليفة الناصر كتب إليه جوابه:

والى كتابك يا بن يوسف ناطقاً بالحق يُخبر أن أسلك طاهر
غصبوا علياً حقه إذ لم يكن بعد النبي له يثرب ناصر
فاصبر فإن غداً عليه حسابهم وأبشر فناصرك الإمام الناصر



سيف الدولة والمنبي

روي أن المتنبي أشد سيف الدولة الحمداني قصيدته للبيعة، فلما وصل إلى قوله فيه:

وقفت وما في الموت شك لواقف كأنك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الأبطال كلهم هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم

فقال له سيف الدولة: هلا بدلت الشطرين أحدهما مكان الآخر وقلت:

وقفت وما في الموت شك لواقف ووجهك وضاح وثغرك باسم
تمر بك الأبطال كلهم هزيمة كأنك في جفن الردى وهو نائم

فقال المتنبي: أيد الله مولانا أنا وانت يعلم أن الثوب لا يعرفه البراز معرفة الخائف له، لأن البراز يعرف جهلته، والخائف يعرف سداه ولحمته، لأنه هو الذي أخرجه من الغربة إلى الثوبية، فإنا لما ذكرنا الموت في أول البيت اتبعته بذكر الردى وهو الموت لهجته، ولما كان وجه الجريح للنهزم لا يخلو من أن يكون عبوساً وعينه باكية قابله بوجهك الوضاح وثغرك باسم لأجمع بين الضدين، فأعجب سيف الدولة بقوله ووصله بخمسين ديناراً من نتائج الصلاة ومعها خمسمائة دينار.



علي (ع) و لمو توروب مه .:

اجتمع عند معاوية في بعض ليالي صيف عمر بن العاص وعنه بن أبي سفيان والوليد بن عتبة ومروان بن الحنك. وعبد الله بن عامر ومن طلحة فقال عتبة إن امرأ وامر علي بن أبي طالب (ع) لعجيب ما فيها ألا مو توروب مجناخ أما ما فقد فعل عني (ع) جدي عتبة بن ربيعة وحي حنظلة. وشرك في دم عمي شبة يوم بدر وأما أنت يا وليد فقد فعلت أباك صبرا وأما أنت يا بن عامر فقد صرعت أباك وسلب عمك. وأما أنت يا بن طلحة فقد فعلت أباك يوم الجمل وأبنته 'حونك' فقال معاوية هذا الإقرار الذي غير عبرت؟ فقال مروان وأي غير تريد؟ قال معاوية أريد أن تسجدوا بالرمح. قال والله يا معاوية ما أزال إلا هاديا وما أزال إلا ثعلبا عليك فقال الوليد بن عتبة

يقول لما معاوية بن حرب:	أما فيكم لو اترككم طلوب
يشد علي أبي حسن علي	باسر لا تهجنه الكعوب
فقلت له: اتصب يا بن هند؟	كذلك بيننا رجل غريب
أفريما بعية بطن واد	إذا نهشت فليس لها طبيب
وما ضبح يدب بطن واد	التيح له به أسد مهيب
باسم حبة منا إذا ما	لقيناه ونقياء عجيب
سوى عمرو وقتة خصيتاه	نجا وتلقبه منه وجيب
كان القوم لما عاينوه	خلال النقع ليس لهم طلوب
لقد ناداه في الهيجا علي	فاسمه ولكن لا يجيب

فحصب عمرو بن العاص وقال إن كان الوليد صادقا فليبق عليا أو فليقتل حبيب بسمع صوته ثم قال

يدكرني الوليد دها علي	وبطن المرأة يملأ التوعيد
متى تذكر مشاهده قریش	يطر من خوفه القلب الشديد
فأما في اللقاء فإين منه	معاوية بن حرب والوليد
وعبرني الوليد لقاء ليث	إذا ما زار هابته الأسود
فرمها أنت يا بن أبي معيط	وأنت الفارس البطل المجيد
والقسم لو سمعت ندا علي	لطار القلب واتممخ الوريد
ولو لأقبيته شئت جيوب	عليك وتعلمت فيك الحدود



قطر القطر

سقطرة الريح

دخل الريح على المعدي العباسي وابو حبيد
الله وورثه جالس بهرحه كئيباً، فقال له
ابو حبيد الله: هـ الريح تنفخ، فقال له
المعدي: تـنـفـخ، فقال: لا افعل . فقال المعدي
العباسي: كأنك تراهي بالعين الاولى؟ (يعني

البخيل العجيب

كان دخل يسمى العسل به العباس بخيلاً، وكان يربها فإذا
أراد ان يعض في حاجة استعار حماراً من هذا وذاك،
فلما طال ذلك حمله وحمل أهل المدينة، اقتدى له بعض
بنو هاشم حماراً بخرط لا يصعب مسقبلاً، فلما استلم
الحمار لم يكن فيه شيء، فطلب مخرجاً بالاستعارة، فتواصى
الناس بالآ بعدوه، فاضطر بعد ذلك ان يشتري مخرجاً بجمعه
دراهم على مصعب، ثم ارسل له اقتدى له الحمار قائلاً: اني لا
أطبق شراء حمله، وإنما ان تبعني الى بعلقه والا رددته، فقام المعدي
برسل الله كل لبنة بعلف وشعر كما ياخذ من الناس من هذا وذاك
العرف لحماره فيعطي الحمار العلف ويبيع الفعر حتى هزل الحمار، ولما
علم الوالي أمر أحدهم بأن يظلي الحمار في اصطبله فبعاه فإذا اراد
صاحبه رثوته أرسله إليه!!!



فقال ان اكون حمله) فقال الريح: لا، بل
اراك بالعين التي اب فيها، فقال المعدي:
فلم لا تنفخ اذ أمرتكم؟ فقال الريح: انت
رثه الاسلام، وقد قبلت ابه هذا (يعني ابا
عبد الله) فلا آمنه ان يكون معه حديدة او
سلاح يعاللك به، فقام المعدي مدحوا وأمر
بعضقه، فوجدوا به جواربه وخفه سكيناً،
فحمله المعدي ورد أموره كلها الى الريح
وكان ابن حبيد الله قريباً احترف للمعدي
بالريفة فأمر اياه بقله، فقال لا تطيب نفسي
بقله، فبسه المعدي وصلبه على باب دار ابه.



ليس حديرا أن يقال له أمير

قيل إن أبا الأسود الدؤلي لما كبرت منه كان يخدم معاوية بن وهب. فخدمه ربح. فقال لمعاوية: أسرها علي. فقال: نعم. فلما خرج فصر به معاوية فقلها لعمر بن العاص وعمر بن الخطاب وعمر بن العاص. فلما جاء أبو الأسود الله في اليوم الثاني قال له عمر بن العاص: أما تستحي يا أبا الأسود تقول هكذا بحضرة أمير المؤمنين؟ فقال: إن رجلا لا يؤمنه علي كتمان هذا لحديرا أن لا يقال له أمير المؤمنين!!

مُتَكَبِّرٌ



عقيل بن عوف بن شاعر مجيد وفيل في شعره. وهو من شعراء الدولة الأموية. وكان متكبرا متعظما يرى لنفسه محلا عالما فوق الناس. وكان له حمار من بني بنيهم. فخطب الله هذا الحمار ابنه. فحصبه حبل واحد السلاماني وكفه ودهن مؤخرته بشحم والغاة في فريه من فري النمل. فأصر به النمل حتى هرم حنقه ثم حله وقال له: خطب إلي عبد الملك بن مروان فأزده ونحري ابن علي!!!

تركه مكتوفا إلى يوم القيامة

مات رجل من بني قتال فلقه أخوه في عبادة له فقال له صديقه: كيف بحمله؟ قال: كما أحمل القرية. فجاء إلى حبل فشد رقبته الميت من جهة به. ومن الجهة الأخرى شد به ركبتيه وحمله علي ظهره كما تحمل القرية. فلما صار إلى موضع دفعه حفر له حفرة وألقاه فيها وقال عليه السلام: ثم انصرفا. فقال له صديقه: لقد تركت الحبل في عنق أخيك ولم تفتحه؟ فقال: دعه فإن يرد الله به خيرا يحله!!!

ورب النجم يفعل ما يريد

حينما ولد المأمون العباسي قال المنجمون هذه أمه يموت بالرقعة. ولذا فقد كان المأمون يقر من مدينة الرقة فراره من الموت. فلما غمرا جيشه الروم مات في رقة الروم. فقال الظاهر أبو سعيد المصروقي: هذا باب النجوم انفتحت هذه المأمون وهلك المأمون. حينئذ تعرضني طرقت منك ما خلفوا أباه بطوس وكان جعفر البرهلي حينما استنصره من هارون الرشيد ليكنهم أحد الاضطراب لاحتار وقتا جدا فسمع هارون يقول:

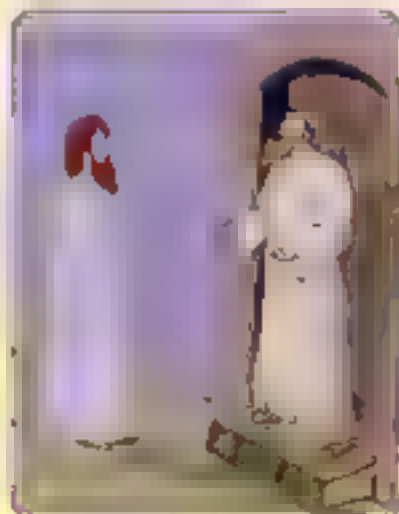
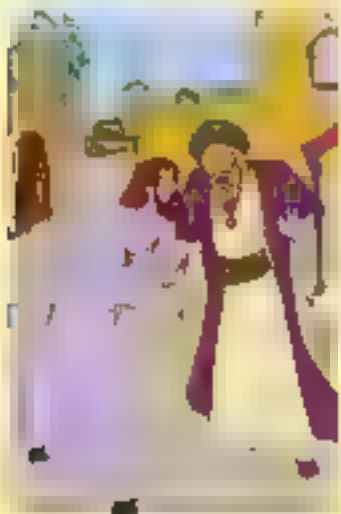
دار بالنجوم ولعن يدي ورب النجم يفعل ما يريد
فألقي الاضطراب من يده وراح إلى هارون وفصح الله تعالى بحقه ما قد.



المؤمن إذا وعد وفى

عقوبته. فراح همام مع عبيسة إلى بيته. وفي الطريق إلى البيت قال المتهم لعبيسة هل لك في عمل حبر؟ قال عبيسة، ما هو؟ قال المتهم. والله لست خارجيا ولم اشهر سمي على أحد. وأنا بريء من هذه التهمة المنسوبة لي. ويشهد الله تعالى ببراءتي وأنا واثق برحمته وسجاتي وإذ انبت لي بالدهاب إلى أهلي هذه الليلة لأودعهم وأوصيهم بوصاياي وودعي حقوق الناس وحصر عندك غذا صباحا نكون ممبونا لك. قال عبيسة فاستعربت من هذا الطلب فلم أحبه. لكنه كرر علي طلبه حتى أثر كلامه في وفكرت في الاستجابة له فربة إلى الله. ثم صمعت على ذلك بعد أن عاهدني على الرجوع إلي عدا. واشهد الله تعالى على ذلك. ثم ذهب الرجل فلما أن غاب عني رجعت إلى نفسي فاضطربت اضطرابا شديدا. ماذا فعلت بعسي؟ وماذا سأقول للحجاج إن طالبي بالرجل؟ ولماذا ذكرت ذلك لأهلي

بعد حرب صفين بين جيش أمير المؤمنين (ع) وجيش معاوية تفرقت من جيش أمير المؤمنين (ع) فرقته انحرقت عنه وراحب إلى حروراء وفانداها شيطمها إلى الدمار والخراب. ورغم أن أمير المؤمنين (ع) أرسل إليهم رسلا لمحاورةهم ومنازلتهم الرجوع إلى صفوف المسلمين فلم يتعصوا حتى قصي عليهم قصاء مبرما في معركة النهروان. لكن الحوارج ظلوا مبعث حروب قاموا بها ضد بني أمية بين فترة و أخرى. وفي زمن الحجاج البجلي وابي عبد الملك بن مروان على العراق. اتهم جماعة بالانتماء إليهم فأرسل في طلبهم ولما حصروا عنده عين عقوبة كل واحد منهم لا رجلا هو حرهم حال ادان الظاهر وقيام الحجاج لنصلافة ان يصدر له عقوبته. فقال لأحد الحاضرين واسمه عبيسة، حده معك إلى البيت وحصره لي عدا حتى الفرر





الرجل دور أن يشكر لي جميل صغري معه ودون
أن يقابل الإحسان ولو بكلمة شكر، فتأملت من هذا
الجفاء والتسكّر للمعروف، وفي اليوم الثاني حدث ما
لم يكن بانهجسان، فقد حصر الرجل وشكرني
على إعادته من التهمة التي نسبت له ثم قال لي إن
المفرد الحقيقي الذي أعدني من هذه التهمة هو الله
تعالى وسكنت أنت بواسطة في ذلك. فلو أنني
شكرتك بالأمس لكنت أشركتك بالله في النعمة
التي أنعمها علي. وهذا ليس بمقبول، فראيت أن
الواجب علي أن أنهب لآداء واجب الشكر بين يدي
الله تعالى أولاً. ثم حصرت هذا اليوم لآداء واجب
الشكر لك وجميل صغرك الذي هو الحب من
توفيقات الله تعالى لي ولك.

لاموسي، فلم أعم تلك الليلة من العكر والقلق حتى
الصباح. وما أن أشرقت شمس صباح اليوم الثاني وأنا
بالرجل بطرق علي الباب، فدهشت لما رأيته.
واحتفرت نفسي لإساءة الظن به، فقلت له، لماذا
جئت؟ فقال من أمر بالله تعالى وأعطاه عهداً
وجعله شهيداً علي نفسه فلا يحلف عهداً، قال
عبسة فأخذه إلى قصر الإمارة في الساعة المقررة.
ودكرت للحجاج ما جرى بيني وبينه في الليلة
السابقة، فتعجب الحجاج من إيمان الرجل ووفائه
بعهده، ثم قال لي، أتريد أن أعمو عنه لأجلك؟
فقلت له، إنه أهل ومحل لكل مكرامة ومئة، فعفا
الحجاج عنه وخرجه عبسة من دار الإمارة وقال
له بلطف ولين، أنهب فأنت حر قال عبسة فذهب

أَبَان وَأَشْعَب وَالْأَعْرَابِي

حكاى ايار جن عنامى هرليا يعبت بالاس فيشير حميظتهم عليه وهو يصحك من دلت

فجاء: ثم فعلته عليه فساله بار عن صليته فاستجاب به فقال: بار بالله
فانتهى حاجي وقد حبت لك محاسني ورجعتي فـ قال له: اي صيد؟ فاب
بالصبي فاحبب عن حبل مثل حبال بطويه و علم قاصده وصبره واورثته
فاحمد له بارك جعل بديني شريكاً لبيته قال الاعرابي بعد ايها الامير

وفي يوم من الأيام وبينما كان جالساً مع جماعة من أهله سمع نداءً
 قبل أن يركب زورقاً فحينئذ سمع منطلقاً يتكلم في شيء من عجمية، وسمع
 بعد ذلك نداءً سمع أيضاً هذا الأعرجي من البقية. هل انزعوجة قال
 ليس، انزعجة، هلق فتعجب، ما الأعرجي أن الأمير كان من ضمنهم يدعونه

کلیات، عربی، حمید، فایز، حاجی
و سعید، مر، ر، سعید.



به يومه في "في صبي شابة" فبذلك ياتسبب ان طالي قلب من الحب
 وقد يند ايسى في نضج عذكره فقال سبب من عطفه ورائد
 فقال يا ذاكري يا طالي ما كنت في جس لمصر احراقة لند
 وجب و لا نور العبر لا يساوي نصف هذا الصبح ولكني كنت لك حارة
 نخلت ليلتي عذرا. اما صليتك كوحيا في الابد اشياء ذات طيبة
 يساوي حياه الفرح ذاكري واردا صفا وعليا قالوا فقلت لها الاخير

الطالب يمارس فهمي في مائة من الألفاظ العجمية لا يسمو
بغير من عشرين ألفاً من الفصح لا تفرقي ومان السمرور في وجهه



نه ان سبب قند شنود الامر و جرح فساد بالما وسعة الف
تبركت امرها من طول عمرها لا شواي نصف درهم، قال ابن
قويها ما سبب فقال قند شنود الامر يثبثها في معادن الحكم
نفسا، وبصفي لها الصلوات الخمس بها ساوي ثلاثين دينار

فانقې اېلان مع جېمېر بېر شاخې - سېمېر بېر معطې وډ به خړد ځمكې د
 مېواډې استمره مې به زوځه څڼې د - څو مې د سېمېر څڼې د سېمېر څڼې د
 ځمكې د مېرغ د بېښه څڼې د ځمكې د مېرغې څڼې د ځمكې د مېرغې څڼې د
 دېا مېرغې څڼې د مېرغې څڼې د مېرغې څڼې د مېرغې څڼې د مېرغې څڼې د



ثم قال الأمير يا أسيب اخرج ما حشركه في السعد العلي، قال
أسيب حسنت ما حشرك في ما قد مسيت ما خرج حشرك بالبيت قد حشركها
وسعدا فقال الأمير يا أسيب يا أسيب فقال أسيب حمد الأمير بهذا
بهما ثروته ويخافهما سير تعذيبه بهما مساويين وبهين تيسار



فوقب الأمير من واحد النعمانية فسررت بها وجه القوم
ثم قال الأمير لتكوي لعلك إذا مظهر حزيناً قال لا

قال ابن نكتابه: أليست أليمتك وصفتها بين يدي حالي فتعير وجه
الاعرابي وهم بالودوب، ولكنه بلغ ريقه لمعرف نتيجة الموضوع



فقال الأمير صفتها بين يدي فوصفها له قال يا عيسى اجمع
مساعد البيت وفان للعلام، وذلك علام من وصفه ذهب وجد العمل
وقال بعلام اجر اذهب مع حالي فافهم منه ما يقضي ما عنه



ببعض هناك ان لا يستطقي على الارض هو والجماعة من تصعدت على ما
بروز من كسبه الاعرابي الذي هناك من يفتد باسهم لو لا هو ووجه منه



قال الاعرابي لأبي ما لارز انك كسبان فاسررت وقد مع الناس
في ذلك لا ولد سلف ثم بهن سر المحذور حمد بتمام بغيره

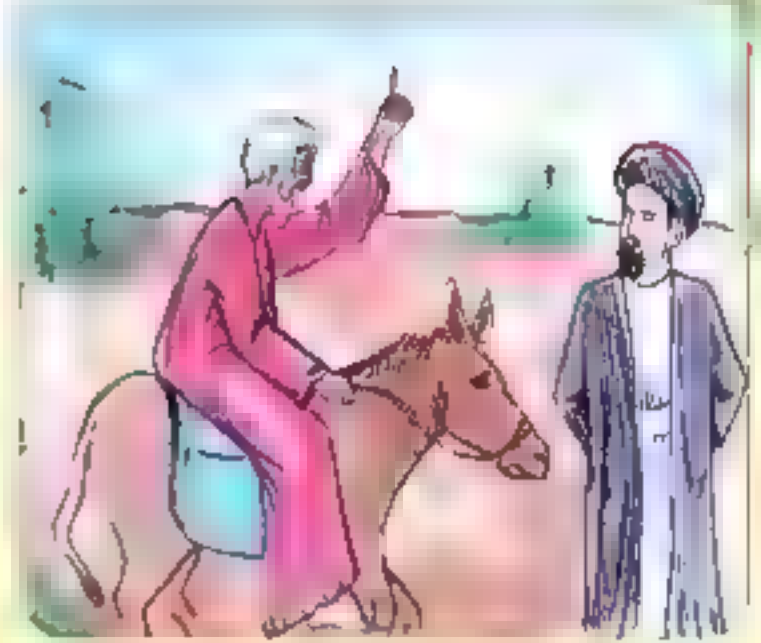




دروس وعبر

هلك خزان الأموال

كان عبد الرحمن بن رباح عاملاً معاوية على حراسان، فجمع خلال ولايته أموالاً طائلة، فقال لكتابه يوماً، لست أنرى كيف يعشاني اليوم وعندي كل هذه الأموال؟! فقال الكاتب، وكيف هي؟ قال، حسبت ما عندي فعلمت أنني إذا صرفت كل يوم ألف درهم فإنه يكفيني هذا بل مدة مئة سنة فقال الكاتب، أيها الأمير أمام الله عيبك، أما لا أعجب من أنك تنام ولك هذه الأموال، ولكن أعجب إذا غمضت عيناك بعد دهابها منك ولم يمض وقت طويل حتى ذهب كل ذلك المال، فقد استدان بعضهم بعضه ولم يعيدوه، وانكر البعض الآخر ما بذمتهم له، وسرق خدمه وحشمه ما لم يسرقه الآخرون حتى بلغ به الأمر أنه باع ما عنده من أدوات فضية، وكان يركب حماراً صغيراً فتحط رحلاه الأرض، فراه يوماً مالك بن دينار وقال له، أين الأموال التي كنت تذكرها كثيراً؟ فقال، يا أبا يحيى كل شيء سوي دات الله إلى المراء!



وهل هناك أعظم من الله يستعاز به!!!

استقبل رسول الله (ص) رجلاً من بني فهد، وهو يصرب عبداً له والعبد يقول: أعوذ بالله، والرجل مستمر في ضربه، وهما أبصر الرجل رسول الله (ص)، فقال العبد: أعوذ بمحمد (ص) فقلع الرجل عن صربه فقال رسول الله (ص) (يتعود بالله فلا تعيده ويتعود بمحمد فتعيده؟) والله أحق أن يجاز عابده من محمد، فقال الرجل: هو حر لوجه الله فقال رسول الله (ص) (والذي بعثني بالحق نبياً لو لم تفعل لواقع وجهك حر النار)



هذه عبادة الشاكرين



تلك هي عزة اولياء الله



قال الإمام زين العابدين (ع) إن مسلم بن عقبة - الذي
رسله يزيد في جيش جرار لينتقم به من أهل المدينة -
باع الناس عن إمام عبيد يزيد، ومن أين ذلك امره
مسرف على السيف أما الإمام زين العابدين (ع) فقد لاذ
بقبر رسول الله (ص) وأخذ يدعو إليه فأتي به إلى مسرف
بن عقبة. وكان غاضبا عليه بتركه من ومن إيمانه #
فلما رآه وقد شرف عليه ارتعد وقام له وأفعده إلى جانبه
- ثم قال له: سلمي حواجلك، وصار الإمام (ع) يسأله عن
هؤلاء الذين قدموا ليضرب عناقهم يعمو عنهم فشغفه
فيهم ثم انصرف عنه فقبل لمسرف بن عقبة رأيته
تسب هذا العالم وسلعه فلما حي به إليك رفعت منزلته؟
فقال مكان ذلك بدون اخباري لقد علي قلبي منه رعبا

قال الزهري، دحيت مع الإمام علي بن الحسين عليهما
السلام عن عبيد بن مروان، قال فاستعظم عبيدك
ما رأى من أثر السجود بين عبيد الإمام زين العابدين (ع)
فقال له يا أبا محمد! لقد بان عليك الاجتهاد. ولقد سبق
لك من الله الحسن، وأنت بضعة من رسول الله (ص)
فريب المسب ومكيد السبب، وبك لنا فضل عظيم على
أهل بيتك ودوي عصرتك. ولقد أوثقت من العسل والعلم
والدين والورع ما لم يوثق أحد مثلك ولا قبلك إلا من
مضى من سبيل واحد بطريقه ويثني عليه فقال الإمام
زين العابدين (ع) كل ما ذكرته ووضعته من فضل
الله سبحانه وتعالى فإني سكرت على ما أعلم!!

بنو أم سعد



خرج أحد الصحابة وسمه سعد مع النبي (ص) يوما من المدينة في طريقهم
إلى الجهاد، وكانت أم سعد مريضة، وما لبثت أن فارقت الحياة أثناء غياب
ابنها، وقد أبلى سعد بلاء حسنا في الجهاد، وكان يحب والدته كثيرا.
وعندما علم بوفاتها تأثر كثيرا فحاجه إلى رسول الله (ص) وقال له يا
رسول الله أردت قبل صغري أن أعطي صدقة عن والدتي، لكني لم أستطع.
والآن حيث فارقت والدتي السبا هل تمنعها الصدقة عنها؟ فقال الرسول
(ص) نعم. فقال سعد، ما هي أفضل صدقة أقدمها لها؟ قال (ص) لقد
رايت الجيود يعانون أثناء الضيق من شدة لاء، فبماكانك من تحضر بنو في
الطريق لكي تستعيد منه القوافل التي تمر من هناك وتكون صدقة
جارية بوالسك، عند ذلك عمل سعد بوصية رسول الله (ص) وحضر بمرأ
صدقة عن والدته وسماه يبر م سعد ووقفها على جميع الناس.

قصة وكرامة

الحوراء زينب عليها السلام وكراماتها



حوبا ماتما في مسجد مقابل دار هذه المراق، فحسنت عند عتبة باب البيت مقابل حرم السيدة زينب عليها السلام وهي تمكي وتستغيب بالسيدة وتصرح يا مولائي يا أخت الحسين يا مطلومة، بصوت عال فقالت لها أمها حفصي من صوتك، ثم امرتها بالرجوع إلى البيت فأبقت قائدة لا ترجع إلا بعد منتصف الليل، فتركتها أمها واستمرت هي تغلب وتستغيب بالحوراء زينب عليها السلام وتطلب منها شفاء، ها حتى نامت في مكانها، وبعد طلوع المحر تكلمت البيت للصلاة فإذ هي بامرأة دخلت عندها واختت بعصتها وقالت لها، ففي عني قدميتك أنت زينب بنت علي بن أبي طالب (ع)، يقول لك أحوالك.

في كتابه المخطوط (ما ينهي الابعس) قال المرحوم السيد جواد شهر الحبيب المعروف حنفي الشير ابراهيم سليمان قاضي الحضرية في الكويته ليله الثلاث، الحادي عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣٩١ هـ المصادف ٨ آذار سنة ١٩٧١ م في دار السيد عمران السيد احمد وكان موضوع حديثي عن الحوراء زينب عليها السلام. قال المرحوم السيد جواد ظهرت كرامة للسيدة الحوراء زينب عقبلة بني هاشم عليها السلام بالشام في امرأة اسمها (قورية) بنت سليم ريدان تسكن في قرية حوبا في لبنان قرب مدينة صور، وكانت هذه المرأة مقعدة ومصابة بالروماتيزم مدة ثلاث عشرة سنة، لم يفع معها علاج الاطباء، فقالت لأخيها حسن، احملني إلى قبر السيدة زينب في الشام، فاعتذر عنها لأن نقلها لم يكن هيب مع ما هي عليه من شدة المرض، فقالت اما استاجر امرأتين تحملاني إلى السيد، قال لها أحوالك، إذا أردت شفاءك فلا فرق بين أن تكوني هنا في بيتك أو في حرم السيدة زينب عليها السلام في قرية روية بدمشق



الباب ولما رأي اندهنش وقال احبه لا يسقطني على الارض. فقلت لا بأس علي يا حي لقد شافني السيدة ربيب عليها السلام. فمعجب احوها وسر سرورا عطيمها وحدثته فوريه بما رأت وسمعت من السيدة ربيب عليها السلام وسأع حم فوريه في القرية وقصدها الداس. ليروها سيمه ووصل الخبر الى القرى والبلدات المجاورة. فمقاطرت عليها الوفود والحشود ووررها طبيبها الذي كان يعالجها وهو ابراهيم صالح ومعه دكتور يهودي اخر اسمه عطية. وتعجب وقال الدكتور عطية لدكتور ابراهيم.

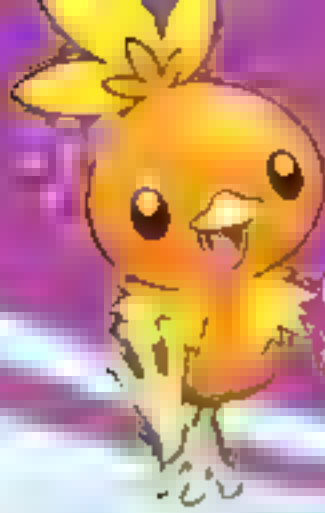


هذه البيت شكننا في دينا ودارها الدكتور اسوول عن مستنمى صور الذي يرقها في كل اسبوع باهرة وتعجب مما رأى. وسرت صحف لبنان هذا الخبر. والحبر حينما يصل الى الصحافة يردل ويضعس قال الدكتور برهيم صالح لقد حدثني فوريه قاتلة لقد كذبوا على ون في الحباة. لانه قالو اني ساهدت السيدة ربيب في المنام. ون اكذب ذلك. لاني ساهدت السيدة ربيب عليها السلام في البقعة. لاني له به تلك الليلة حيث ان السيدة ربيب عليها السلام عسكني بيديها وحدثتني بشدة حتى اوقفني على قدمي. وادبي اشعر بالسلامة والصحة القامة وقد شعيت من تلك اللحظة والحمد لله رب العالمين.



ان شاعت تشهيك ربيب في دارك هاننا لا نشفي احدا الا باذن الله قالت فوريه هاننا حس بالمصب في اوراكتي وركبتي يتحرك. فناديت امي بدون اختياري. يا امه هذه السيدة ربيب. قلهم بمثبه والنشي الا بعد ان ناديتها مرة اخرى. فركبعت اليها وهما غابت السيدة ربيب عليها السلام. قالت فوريه. ومن فرحتي بشعاني ذهبت الى بيت احي حس لأخبره بشعاني. ففقت امي على قدمي. وهكر شيئا لم يكن بهما حس وصلت بيت احي وصرفت الباب عند طلوع الشمس. فانتبه هو وقال في نفسه الصوت صوت فوريه نه سرع مع روحته ففتح





عماد في الجنة

شهر الاسلام

عشنا في قلوب الناس والكلام حوله يدور على السمة الناس. وقد وصلت احباره إلى عبد العزى الذي يبحث عن الحقيقة بكل رغبة. وعلى اثر سماعه كلام النبي (ص) وتعرفه على التعاليم الإلهية أدرك فساد معتقداته السابقة وهزلها. ولذا فقد عافت نفسه الأصنام وأمت بدين الله. لكنه لم يظهر ذلك لأحد رعاية لعمه وصلت الحال على ذلك بعض الوقت، وبعد أن فتح الرسول (ص) والمسلمون مكة قال عبدالعزى لعمه: يا عم لقد بقيت انتطرك طويلاً أن تراجع نفسك وتفكر في هذه الحجارة التي تسجد لها وتجعل منها شريكاً لحالك العطيم. أما إن لك أن تسلم لرب العالمين؟ أما عمه الذي وصلته احباره به قد التحق

كثير من الناس يهتمون بكمالاتهم المعنوية بصمت دون أن يعرفهم أحد، يمتلكون من الإرادة ما يمكنهم من اسير في هذه الحياة الدنيا بخطى ثابتة نحو الخير ولأفلاح. وهؤلاء لا يخلو منهم زمان ولا مكان واحد هؤلاء فرد من قبيلة (هريه) اسمه عبدالعزى. والعزى كما هو معروف صمم كان المشركون يعبدونه. وعبدالعزى هذا مات أبوه وهو طفل صغير فكماله عمه العاشق للأصنام وعبادتها. فعني به ورباه حتى بلغ سن الشباب فوهب له أموالاً وأغناماً ليعمل بها في تلك الأوقات كان الإسلام يتقدم شيئاً



يريد عمه وأصنامه فراح إلى المسجد الذي يصلي فيه المسلمون حلف رسول الله (ص) قبل طلوع المجر، وكان المسلمون قد اجتمعوا لاداء فريضة الصلاة ، فصلاها معهم جماعة ، وبعد الصلاة استدعاه النبي (ص) وسأله عن اسمه؟ فقال اسمي الذي سماني به اهلي هو عبدالعزى، فقال له الرسول (ص)، اسمك من الآن (عبد الله) ولما رآه يلف نفسه بقطعتي القماش المذكورتين لقبه بذي (البحادين) فعرف



بين الناس بذلك اللقب. ثم ما لبث أن حرج عبدالله ذو البحادين مع المسلمين في غزوة تبوك وتوفاه الله بتلك الغزوة. فقام النبي (ص) بنفسه بإبرال جسده إلى قبره، وبعد الانتهاء من مراسيم الدفن اتخه النبي (ص) إلى القبلة ورفع يديه نحو السماء وقال: (اللهم إني أعسيت عنه راضياً فأرض عنه) وهبنا له تلك العاقبة الحسنة التي حتم بها حياته.

بالدين الجديد فقد غضب عليه عند سماع حديثه وقال له بالحرف الواحد، يا عبدالعزى، إن التحقت بالإسلام فسوف استرجع منك كل ما أعطيتك لك. وكان عمه يظن أن ابن أخيه الشاب ما أن يسمع هذه الكلمات حتى يعود لديه السابق ويحتذر له عن كلامه، لكن الشاب الذي أسلم عن قناعة استهراً بهذا التهديد فأعلنها صريحة أمام عمه بأن قلبه الذي تشبع ببور الإسلام لا يمكن أن يؤثر عليه



مال. وهما أعلن عمه أن يحرج عن كل ما وهبه له ونزع عنه حتى النوب الذي كان يرتديه، فأطلق الشاب عازباً إلى أمه التي أعطته قطعة من قماش الكتان فشققها نصفين انثرر بأحدها وتقمص بالآخرى، وأطلق فرحاً مسروراً وكأنه قد انطلق من قمص العبودية إلى قضاء الحرية وامتلاً قلبه ببور الإيمان والطهارة والإخلاص لينبي نفسه كما يريد الإسلام لا كما

الروح الاستعلائية التي حاربها الإسلام



قال تعالى شبه { يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم }

مر النبي الأكرم (ص) ذات يوم ببعض الاسواق
بالمدينة وانا برجل يساري على غلام اسود بالرايند
، وكان الغلام يقول لي شرط على من يشتريني ان
لا يمنعني من الصلوات لحمن حلف رسول الله
(ص)، فاشترته رجل على هذا الشرط، فكان حلف
رسول الله (ص) في كل صلاة، فمقده ذات يوم فقال
لصاحبه، أين الغلام؟ فقال يا رسول الله محبوم،
فقال لأصحابه (قوموا بنا بعده) فقاموا معه
فعادوه، فلما كان بعد ايام قال لصاحبه ما حل
الغلام؟ فقال يا رسول الله الغلام يحتصر، فراح اليه
رسول الله (ص) فعاده وهو في برعائه حتى قبض في
تلك الحال، فتولى رسول الله (ص) غسله وتكفيمه
ودفنه، فلما رى أصحابه (ص) ذلك استعربوا وقال
الهاجرون هجرنا ديارنا واموالنا واهلينا فلم ير
احد منا في حياته ومرضه وموته ما لقي هذا الغلام
وقالت الأنصار، اوبىاه وبصرياه وواسياه باموالنا
فانز علينا عبدا حبشيا، فاطرق النبي (ص)،
فهرلت الآية الكريمة اعلاه، تحاضيه انكم كلكم
بنو اب واحد وام واحدة، لا فرق بين اي واحد منكم
والآخر، لا في لون ولا في مال ولا في سيرة الا يتقوى
الله، فمن كان تقيا لله اكثر من غيره فهو الكريم
عند الله، فلابد من ان ترفعوا عن ادهانكم هذا
التمبير العرقي الذي تشعرون به، وهذه الروح
الاستعلائية التي حاربها الإسلام.



أجوبة حاضرة

بشكوف والإمام شرف الدين



حدث أحد اللبنانيين وهو الشيخ كامل سليمان من بلدة حاريط أن المحاهد العلامة المرحوم الإمام شرف الدين دعا أحد القادة العسكريين واسمه (بشكوف) إلى مأدبة طعام. ولما لم ير بشكوف على المائدة حمرا أنكر ذلك. فقال له الإمام شرف الدين، إنه حرام. فقال بشكوف: كيف يكون حراما وهو من العنب والعنب حلال؟ فالتفت إليه السيد وكان بشكوف معه زوجته وابنته. فقال مشيرا إلى ابنته هذه حرام عليك مع أن أمها حلال لك. كذلك الحمرة حرام مع أن أمها حلال فصحك بشكوف وقال: احسنت

خبة الحكمة وله من رأس مجنون

فكيف بابن الناس؟

سال رجل بصراي أحد علماء الشيعة. وكان جالسا إلى حبيه في بغداد في منطقة يمثلون فيها فاجعة الطف. فقال له الحسين(ع) هو ابن بنت ببيكم وهو مستجاب الدعوة عندكم؟ قال العالم، نعم قال المسيحي، فما صره لو دعا الله تعالى في هلاك الظلمة وبقاء عباده الصالحين من أهل بيته وأصحابه؟ ولا يخفى أن البصري كان يعرض بالحسين(ع). وكان مع العالم حادمه فقال، يا مولاي اسمح لي بالجواب، فسمح له فقال يا بصراي الحسين دعا الله واستهل إليه في ذلك، فأجاب، إن أبي عيسى دعاني وطلب مني خلاصه من الظلمة. وما قدرت على تحليله وهو أبي فكيف بابن الناس؟؟

في أواخر أيام الدولة العثمانية كان قائم مقام النجف في البادي الذي يحصر فيه موطئوا الدولة يد مر عليه محبون فاحب القائم مقام مدامته فأجلسه وقال له أبا أشجع ام علي بن أبي طالب (ع) قل ولا تحف و لك محبدي (وهو



عملة عثمانية يعادل عشر ليرات ذهبية). فأطرق المجنون قليلا ثم قال، انت أشجع؟؟ فأعاد عليه القول ثانية وثالثة ذاكرا له مواقف أمير المؤمنين (ع) في الحروب وشجاعته فقال المجنون نعم انت أشجع لأن عليا (ع) كان بالليل يحشى ربه ويحافه ولا يفعل المحرمات. وانت في الليل تشرب الحمر وتنتهك الحرمات ولا تبالى. فصحك الحاصرون واستلم المجنوني وانصرف.



المتفائل والمتشائم ودورهما في الوصول إلى المطلوب

سيناريو

كلمة

كان أحد الملوك الجبابرة قد رأى روبي في منامه هائلة، فذهب منها ويحبر في معبرها،
فارسل خلف المعبرين شروبي فدخل عنده محلده ولم سألته المعبر عن روبيه قال



فقال للمعبر يا حلاله الملك ان يهون اليه حقون قال روبي تشير الى انك
سوف تصاب بعصبيه تفقد فيها اولادك وروحك وحسبك وميلك وحيد

اسم رائد في هامي وستان اساسي قد قلعت مكلها
وبعدها منها لا من واحمد وبع حد نعميرا نكك

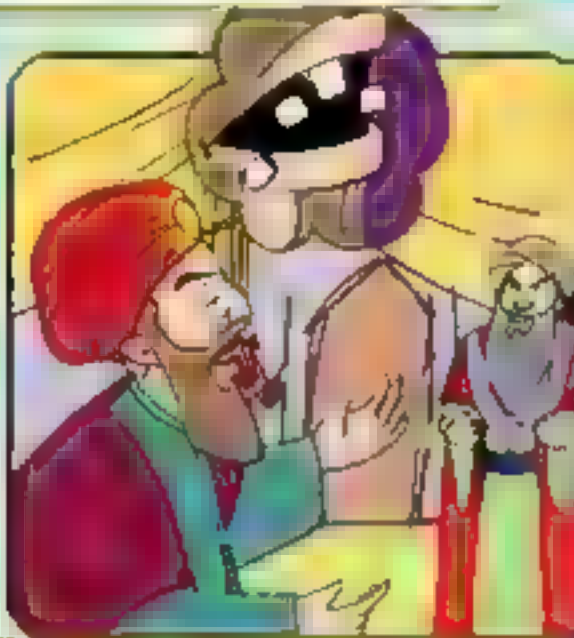


فخرج الملك الجبار من هذا المعبر قائلاً ليت يترك الاساقه الي يهوا
المعبر يمحسني فبقا وكسي ستفكك دروس ان يمساه وبعر حلاله رتة يبقك



ولم يجد المعبر الحامير وكان استمره مجريه
وحيداً فلما حدثت الحث بزياد قال له المعبر اسر يا
حلاله المنك وبسر اسرك وسيف لك منكور طوبى
لعمرك فحذرك بالصحة والسلامة وسيفك معك بدت

به استسكن الملك معبر آخر وهو لا يعلم بما حصل للمعبر
الأول ولما حدثت المنك به في حانه بعد جوف المعبر
الأول فعلا رسم بالسيف وهكذا فعل بزياده من المعبرين



فهد المعبر انفق مع المعبرين الساميين بما تحدث للملك
وكن حذر متقابلة اراج الملك بخونه في حين من المعبرين
الساميين فاحوا الملك بما لا يحب قضاةه عصيه وعفائه

فامر به الملك بالحامير واستكرمه

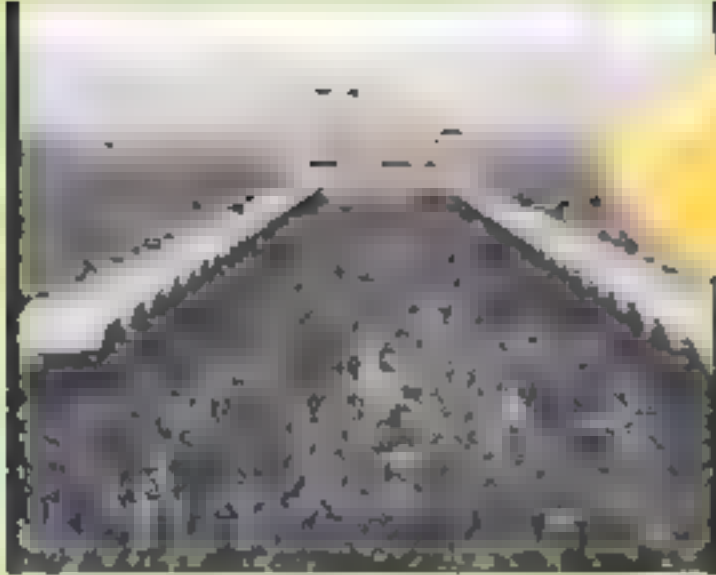


رياض الأصدقاء

وجعل الجنة من الناس تحيي اليك

كتب إلينا الصديق الوفي عبد الباقي عبد المجيد
من الإمارات يقول:

الشاهد يرى ما لا يراه العاص. لقد وصلت إلى
كربلاء في أربعينية الإمام الحسين (ع). وكتب
حلمًا براوندي في كل حين. وإذا بي أرى شيئًا
عجيبًا غريبًا. فـكربلاء هي كربلاء. تلك المدينة
القدسة الصغيرة التي تسع لسكانها النصف مليون
بسمه أو أقل من ذلك. فكيف أمكنها أن تستوعب
أكثر من هذا العدد ثمان وعشرون مرة. وكيف
أمكنها أن تحوي أربعة عشر مليونًا من البشر.
رجالًا ونساءً. شيوخًا وشبابًا وأطفالًا. وكيف تهيأ
لهذا العدد الضخم الذي لم يتهيأ مثله سابقًا ولا
لاحقًا أن يكون في بقعة صغيرة كـكربلاء. وكيف
تهيأ لهم الطعام والشراب والنماء. والله بها البركة
الإنهية والله إنه البلد الإلهي. ولم تحدث هناك
مشاحرة ولم يحدث حصار ولا مصادمة. فليعتبر
بهد الحث العظيم من يعتبر. وليعرف من يريد أن
يعرف من هو الحسين صلوات الله وسلامه عليه.
وما هي ثورة الحسين (ع). بعد حوالي أربعة عشر



أخرًا نهر العالم هرا يأتي إليه الناس من أقصى
جهات العراق مشيًا على الأقدام في ذلك الجو البارد
والمطر الشبح الكبير وثورة العجوز والام ذات
الاضطال والعاملون بعرباتهم والمشاة بسبابهم
واثقالهم. فإنا ما علمنا أن موسم الحج الذي لم يرد
على مليوني شخص تتهيأ له دولة بكل إمكانياتها
وكل أجهزتها وتحثف فيها الحوانث الجسيمة
والمصابب الاليمة فكيف بهذا العدد الضخم إنه
مصيف ابن رسول الله (ص) ومن ورائه عدد البري
تعالى وبركته

البيئات الحاضنة للإرهاب

كتب إلينا الصديق همام الإحسائي يقول:

إن العالم اليوم تلقه دوامة الإرهاب والجيوش وأنواع
الأسلحة المتطورة. تقودها أمريكا لمحاربة الإرهاب. أفلا
يسأل شخص من أين جاء هذا الإرهاب الذي ما أرسل الله
به من سلطان؟! والجواب على هذا السؤال بسيط



السفور والحجاب والموضة

في البلاد الإسلامية وليس في البلاد الأوروبية أصبح السفور وإظهار اللقائن واستعمال المكياج ظاهرة مع شلبد الأسف (حضارية عند البعض) فالمرأة تجد لزاماً عليها أن تعرض مفاتها للناظرين، ولا يمكن أن تتحاور مع أحداً أو تكلم أحداً ما لم تكن على ما ينبغي عليه من الصورة الجميلة والعطور الخلابة، وهكذا تجد القنوات الفضائية التي تدعي الإسلام زوراً وبهتاناً لا تقبل إلا الجميلات وإلا اللواتي يعرضن في نشرات الأخبار صدورهن ومفاتنهن، فابن الله سبحانه منهن ومن الشرهين على هذه القنوات التي تدعي الدين، هناك أعداء كثيرون للدين ليس أمريكا وحدها عدواً للدين فالشيطان كذلك الذ أعداء الدين وجنود من أبائسة الجن والإنس اقتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، واعلموا أن الله تعالى بالمرصاد ولكل من يرضى بالفكر مهما كان شكله ولونه ولباسه.

يعرفه كل إنسان، إذ إن البيئات التي يربى فيها الأبناء والأطفال على الكراهية ويعلمون فيها الحقد على الآخرين وتكفير المسلمين واستحلال دمانهم وأموالهم وحقوقهم، ثم يستمر هذا التعليم إلى المراحل العليا في المدارس والكلية والدراسات الجامعية والرسائل العلمية، فتخرج منها الأجيال للفعمة بروح القتل والتدمير وتوزيع الشرك والكفر والزندقة على أمة رسول الله (ص)، في أمثال هذه البيئات يرتع الإرهاب وتنازر فروعه وأصوله، حيث تلفى كل حقوق الإنسان في الرأي والعقيدة والدين والتعبير، وحيث لا يسمح للإنسان أن يتفوه بكلمة الحق في هذه البيئات يتخرج الإنسان فيكون فنبلة موفوتة فيصنر إلى هذه الساحة وتلك، ويكتوي الناس والعالم بشره، إن أمريكا والعالم الغربي يعلمون ذلك فلا يلتفتون إلى شر ذلك، لأن الأنظمة الحاكمة في تلك البيئات تسير في ركابهم وتاتمر بأوامرهم فيوجهون جيوشهم وأساطيلهم إلى النتيجة ويعمون عن السبب بغية توسيع نفوذهم والسيطرة على مصالح الناس في أقطارهم وما ذلك بخاف على كل من له مسكة عقل.



المعاد ورحمة الله تعالى فيه

قال تعالى في كتابه الحكيم: {قُلْ لِمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَ كُتُبُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا زَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ}. الأنعام: ١٢.

إذا تأملنا قليلاً في هذه الآية الكريمة نرى أنه سبحانه وتعالى يرتب جمع الناس في يوم القيامة على قوله سبحانه: {كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ}.

وبعني ذلك أن يوم القيامة هو يوم الرحمة للناس، غير أن الكافر قد خسر نفسه نتيجة جهوده بآيات الله الكثيرة واقترافه المعاصي وعدم التزامه بأوامر باريه ونواهيه، فهو مسلوب التوفيق لذلك، وبعبارة أخرى إن يوم القيامة هو عبارة عن مائدة فيها ما لذ وطاب، ولكن التزود منها مرهون بقيود وشروط هي

في وسع كل واحد من المكلفين في دار الدنيا، فالعبد الذي أطاع مولاه وصدق به برسالاته والتزم بفرائضه وأوامره ونواهيه تستقبله ملائكة ربّه بالسلام والترحاب وتقدم له الأطباق بما تشتهيهِ الأنفس وتلذّ الأعين، وأما الكافر فلو حُرِمَ منها فذلك لما جنته يداؤه ولما خالف به أمر مولاه فهو يحكم على نفسه بالخسران. ولعل الآية الكريمة التالية تشير إلى ذلك: {قُلْ مَن حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ} الأعراف: ٣٢.

هرزق الله في دار الدنيا هو للمؤمنين وإن نال منه غيرهم، أما في الآخرة فذلك الرزق خالص لهم دون غيرهم.

ظهر القدمين فكان النبي (ص) يمسح على رجليه وعليه خفاف فقال المغيرة وغيره من الناس: إنه مسح على خفيه. وعن سليم بن فيس الهلالي أنه قال: خطب أمير المؤمنين (ع) فقال: قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله (ص) متعمدين لخلافه، ولو حملت الناس على تركها لتفرق عني جندي. أرايتم لو أمرت بمقام إبراهيم فرددته إلى الموضع الذي كان فيه.. إلى أن قال وحرمت المسح على الخفين وحدثت على النبي، وأمرت بإحلال المتعنين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات، وأمرت الناس الجهر بسم الله الرحمن الرحيم... إلى أن قال إذا تفرقوا عني.

عن إمامنا الباقر (ع) قال: جمع عمر أصحاب النبي (ص) وفيهم أمير المؤمنين (ع) فقال: ما تقولون في المسح على الخفين؟ فقال المغيرة بن شعبه فقال: رأيت رسول الله (ص) يمسح على الخفين، فقال أمير المؤمنين (ع): قبل المائدة أو بعدها؟ فقال: لا أدري. فقال علي (ع): إنما أنزلت المائدة قبل أن يقبض بشهرين أو ثلاثة، وكان المغيرة منافقا يفتری على النبي (ص)، وصديق كونه منافقا الخليفة الثالث وعبد الرحمن بن عوف، ومن جهة أخرى إن المعروف بين المتتبعين أن النبي (ص) لم يعرف أن له خفا إلا خف أهناه له النجاشي، وكان هذا الخف مشقوقا من موضع



المجننون الحقيقي

كل ما في الدنيا غيبي
رسول نوراني

وعار في طريقه فبينما هو يتصفح وجوه الناس إذا
برجل وهيم رآته على حمار، ولكن وجهه إلى
خلفته الحمار والناس حوله يصفقون ويرشقونه
بالبعض القاسد والطباطم، فتعجب الرجل من
هذا المنظر، ولما سأل عنه قيل له: هذا حاكم
البلد وقد عزل من منصبه فاستغرب من ذلك

يحكي أن رجلاً مر من له طفل، فنذرت عاقبة الله أن يدفع مائة ليرة
لمجنون، وفعل عوفي الطفل، فذهب الرجل يبحث عن مجنون
ليعطيه النذر، فبينما هو يمشي في طريقه وإذا برجل يمشي بصوت
عال ويهرىء ويصفق بيديه، فقال في نفسه: قد يعينني فناء إليه،
فقال له: إنني نذرت هذه المائة ليرة لمجنون وقد استحق علي النذر
فهل تعلمها؟ فنهره المجنون بسيف وأراد أن يقطع فيه فهرب منه



فشق الصفوف حتى وصل إليه، ولما
سلم عليه وقف فحنه قال له: إنني
لم أجد غيرك يستحق هذا النذر لأن
الحاكم المعروف مر أمامك قبل قليل وهو
يرشق بالبعض القاسد والطباطم، ولو
اعتبرت لتخالفيت هذا المنصب!!!

ثم عار قليلاً وأدابه أمام موكب حافل ورجل رآته على فرس
مظلم والطبول تدق من حوله مصيبة بقدمه والنساء
يزفرون فرحاً بهجته، وهو مفرور ضاحك، فتعجب
الرجل من هذا التناقض بين المشهد السابق والحالي، ولما سأل
عن يركون هذا الرجل؟ قيل له: هذا الحاكم الجديد،
فضحك الرجل وقال: هذا هو المجنون الحقيقي الذي أريد